

القرآن وتنادي يوم الجمعة لان الخلق يجمع فيه قال الله تعالى  
يوم الجمعة ليوم الجمع وقيل يجمع بين الارواح والاجساد وقيل يجمع  
بين كل عامل وعمله **ولا ريب** فبما اعتزاز خلقه لاجل له **فوقين في الجنة** و**فوقين**  
**في السعير** فري فريق وقريناً بالرفع والنصب فالرفع على من فريق منهم  
فوقين والضمير للمؤمنين لان المعنى يوم جمع الخلاق والنصب على الحال منهم  
اي متفرقين كقولهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون **فان قلت**  
كيف يكونون مجتمعين متفرقين في حالة واحدة **قلت** هم مجموعون في ذلك  
اليوم مع افتراقهم في دار البوس والنعيم كما يجمع الناس يوم الجمعة متفرقين  
في مسجدين وان اردت بالجمع جمعهم في الموقف فالتفرق لا يتناكف نفس هذا  
وقوله ولو شئنا ربك لامنن في الارض كلهم جميعا والدليل على ان المعنى هو الالمام  
بالايمان قوله فان تكة به داخل هزة الاكاد على المكروه فعله وليل على ان  
الله وحده هو القادر على هذا الاكراه دون غيره والمعنى ولو شئنا ربك مستيضة  
فدعه لتقسمهم جميعا على الايمان ولكنه شئنا مستيضة حكيمه وكلفه وبني امرهم  
عليها اختارون ليدخل المؤمنون في رحمته وهم المرادون بمن يشاء الاتري  
الى وضعهم في مقابلتنا الظالمين ويترك الظالمين بغضولي ولا نصير في عذابي  
**ام تحذوا من دون الله ولياء** معنى في الهمة في امر الاكاد **فانه هو الولي**  
هو الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد والفا في قوله  
فانه هو الولي جواب بشرط متدر كانه قيل بعد اكاد كل ولي سواه ان اباد وا  
وليا بحق فانه هو الولي بالحق لا ولي سواه **وهو حق الموق اي** ومن شان  
هذا الولي انه يحيي الموق **وهو على كل شيء قدير** وهو الحق بان يتخذ وليا ومن  
من لا يقدر على شيء **وما اختلفتم فيه من شيء** حكاية قول رسول الله للمؤمنين  
اي ما خالفتم فيه الكفار من اهل الكتاب والمشركين فاختلقت انتم وهم فيه  
من امور من امور الدين **تحكمه الى الله** حكم ذلك المختلف فيه كمنه كمنه الى الله  
وهو امانة المحققين فمن المؤمنين ومعاقبة المطيعين **ولكم الحاكم نبيكم هو الله**  
**فان قيل** عليه توكلت في رد كيد اعداء الدين **والله ارحم الراحمين** في كفاية شرهم  
وقيل وما اختلفتم فيه وتنازعتم من شيء من الخصومات فتحاكموا الى رسول  
الله ولا توتروا على حكومتكم حكومتهم غيره كقولهم فان تنازعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول وقيل وما اختلفتم فيه من شئ فارجعوا اليه والى الله  
في بيانه الى الحكيم من كتاب الله والظاهر من سنة رسول الله وقيل  
ما وقع بينكم الخلاق فيد من العلوم التي لا تتصل بتكليفكم ولا طريق لكم الى  
علمه فتقوا الله علم كعقبة الروح قال الله تعالى ويسئلوكم عن الروح قل  
الروح من امر ربي **فان قلت** هل يجوز حمله على اختلاف المجتهدين  
في احكام الشريعة **قلت** لان الاجتهاد لا يجوز بحضور الرسول  
**فاطر السموات والارض** فاطر السموات وقرى بالرفع والجر فالرفع على  
انه احد اخبار ذلكم وخبر مبتدأ محذوف والجر على تحكمه الى الله فاطر  
السموات وذلك الى انيب اعتراض بين الصغرة والموصوف **جعل الحكم**  
خلاقكم **من انفسكم** من جنسكم من الناس **ازواجا ومن الانعام** ازواجا  
اي وخلق من الانعام ازواجا ومعناه وخلق للانعام ايضا من انفسها  
ازواجا **يدروكم** يكثرتم يقال ذر الله الخلق بينهم وكثرهم والذروه والذرة  
اخوات **فيه** في هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى  
كان بين ذكورهم واناثهم التوالد والتناسل والضمير في يدروكم يرجع

القرآن

فانه قوله عز وجل لا يبصرون فوق رؤسهم الجحيم يبصرون ما في بطونهم  
يوم موثرا فاجزائهم لباطنة وقيل من فوقين من فوق الارضين  
كيف صنع ان يستغفر والمث في الارض وفيهم الكفار اعداء الله  
لان الله تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فكيف يكون لاعنين  
من لهم **فان قلت** قوله لمن في الارض يدل على جنس اهل الارض  
تسمية فاما في كلامه وفي بعضهم يجوز ان يراد به هذا وهذا  
لانه قيل على ان الملائكة لا تستغفر الا لادبار الله وهم المؤمنون  
الله الا اياهم الاتري الى قوله في سورة المؤمن ويستغفرون  
وتوا وحكاية عنهم فاعفوا للذين تابوا واتبعوا سبيلك كيف وصفوا  
لهم ما يستوجبون الاستغفار فتابوا للذين لم يتوبوا من  
بين ظهرا في استغفارهم فكيف للكفرة ويحتفل ان يقصدوا  
تغفرا رطب الحام والغضبان وان الله بمسك السموات والارض  
على خلقهم المراد الحال عنهم وان لا يعالجهم بالانتقام فيكون عاما  
**فان قلت** قوله تكاد السموات يتفطرن فينا  
اق ما بعده لهما **قلت** اما على احداهما فكانه قيل تكاد  
تتفطرن هبته من جلاله واحتشاما من كبريائه والملائكة  
ملاذ السبع الطواق وحاقون حول العرش صفوا فابعد  
يدومون حصونا لعرضته على عبادته وينسبحون ويحمدون ويستغفرون  
رض خوقا عليهم من سطواته واما على الثاني فكانه قيل يكاد  
من اقدام اهل الشرك على تلك الكلمة الشنعاء والملائكة يتوحدون  
وهو تدع الايجوز عليهم من الصفات التي يصفونها اليه الجاهلون  
ويقال له على اولاهم من الطافة الذي علم انهم عذبا يستعصمون  
غير ما يمتنع ويستغفرون لمؤمني اهل الارض الذين تترأس تلك  
من اهلها او يظلمون اليهم ان يحلم عن اهل الارض ولا يعالجهم  
مع وجود ذلك فمما عرفنا في ذلك من المصالح ورحمنا على  
نق وطحا في توبتنا كفار والفساق منهم **والذين اتخذوا**  
**ازواجا** جعلوا له شركاء **اندا الله** **حفيظ عليهم** قيب  
م واعلمهم لا يفوتهم ما شئ وهو حاسبهم عليها ومعا قيبهم  
عليهم الا هو وحده **وما انت عليهم بوكيل** وما انت يا محمد بموكل  
بوض اليك امرهم ولا تقسمهم على الايمان انما انت منذر ونحسب  
**وجبتا اليك فرا عاريا** مثل ذلك وحينا اليك وذلك شان  
يترقبها من ان الله هو الرقيب عليهم وما انت برقيب عليهم  
رلم لان هذا المحرك من الله في كتابه في مواضع جمة فالكاف  
بالاوحينا وقران عاريا حاله المعقول بدي او حينا اليك  
عربي بين لا ليس فيه عليك لتفهم ما يقال لك ولا تتحيا ور  
وحيث ان يكون ذلك اشارة الى مصدرها وحيا اي ومثل  
حيا واليهن المفهم او حينا اليك قران عاريا بلسانك **لتتذرا**  
قال انذرتكذرا وانذرتكذرا وقد عدي الاول والثاني  
له وتندري يوم الجمع الى المعقول الثاني ام القرى اهل الم القرى  
سل القرية ومن حواها من العرب وقرى ليند رباليا والفعل

على معنى شارفهم للتفرقة ولو شئنا الله ليعلم امة واه  
ولكن يدل على ان شأنا في رحمته والخالق ما اكرم من ولي ولا  
لجعله امة واحدة اي ومنه على القسر الاكراه ونحو  
ولو شئنا مع